وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة القادسيـــة
كلـــية تـــربية البنـــات
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

بحثتقدمتبهالطالبة (زينة اكرم شهيد)
السمجلسكليةالتربيةللبناتفيجامعةالقادسيةوهوجزءمنمتطلباتنيلدرجةالبكالوريو
سفيقسمالارشادالنفسيوالتوجيهالتربوي

بأشراف
م.م.سهام كاظم مطلق

1440هـ 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وتعاونوا علىالبر والتقوىولاتعاونوا علىا لاثموالعدوان)

صدق الله العظيم

سورةالمائدة / الآية (2)

أ

الاهـــداء

بذلتماجهداكبيرامناجليفتحولالباملوردياضاءالطريقامامي
ابي.. اميمهمابذلتمناجلكماابقىوكأنيلمافعلشيء
لكناقبلامنيهذاالجهدالمتواضعاضعهامامكماوانصرف
واطبعقبلةعلىخديكما
ابي....اميوكلمنوقفالىجانبيمناساتذتيواصدقائيلهمكلالشكروالتق
دير مني.

الباحثة

ب

الشكروالامتنان

اتقدمبالشكرالجزيلالىعميدكليةالتربية(الدكتوركاظمجبرالـ
جبوري) , والىرئيسالقسم(الدكتورةكهرمانهادي) ,
والىمشرفةالبحث(الاستاذةسهامكاظممطلق) ,
والى(الدكتورانساسودشطب) , والىصديقتيسماح.

الباحثة

المستخلص

يستهدف البحث الحالي الى تعرف:
1)السلوك العدواني لدى الطلبة المرحلة الاعدادية.
2)دلالة الفروق الاحصائية في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس (ذكور, اناث).
تكوَّنت عينة البحث من (100) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.
أُستعمل في البحث مقياس السلوك العدواني الذي تبنته الباحثة معدا من قبل (الشمري,2006) ويتكوّن من (40) فقرة صيغت بأسلوب العبارات التقديرية يندرج تحتها(3) بدائل وكل بديل يسير باتجاه المقياس هي (لا تنطبق علي, تنطبق علي احيانا, تنطبق علي دائما)،
تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من الصدق الظاهري، وصدق البناء، والثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، تم استعمال الوسائل الرياضية والإحصائية الآتية: (والاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار t-test لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون)
وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:
1- ان عينة البحث (طلبة المرحلة الاعدادية) ليس لديهم سلوك عدواني.
2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في السلوك العدواني.

وقدمت الباحثة عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

- **مشكلة البحـــث**
- **أهمية البحـــث**
- **أهداف البحـــث**

-حدود البحـــــث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

أن ما يواجهه مجتمعنا من تحديات ممثلة في اثار الحروب التي مرَّ بها خلال القرن الماضي ، بكل آثارها المدمرة في البنية النفسية والاجتماعية للفرد والمجتمع على حد سواء ، وتداعيات أحداث سقوط النظام السابق، ونهب الممتلكات العامة وسلبها ، وما شهده المجتمع من أحداث العنف الطائفي ، والتهجير ، والعمليات الارهابية ، وشيوع ثقافة العنف والمفخخات ، والانفجارات وما يرتبط بها من مظاهر القتل ، والتدمير، وسفك الدماء ، قد شكّل ارضاً خصبة لتنامي العدائية وانتشار السلوك العدواني بين المراهقين ، وعلى الرغم من التحسن النسبي للاحوال الامنية ، وتكامل مؤسسات الدولة ، وسيادة القانون ، فإنه لا تزال هناك عوامل كامنة في المجتمع تؤجج هذا السلوك وتساعد على انتشاره ، مثل غياب الخدمات الاساسية ، وارتفاع نسب البطالة ، وشيوع الفساد الاداري في مفاصل الدولة ، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من الدولة لاحتواء هذه الازمات ، وتحقيق السلم الاجتماعي ، وبناء الوحدة الوطنية ، إلا أن هذه الازمات والتحديات تشكل مواقف احباطية كافية لدرجة تجعلها ارضاً خصبة لظهور مظاهر السلوكيات العدوانية بكل اشكالها اللفظية والمادية ، إذ شهدت المدارس ممارسات وظواهر غير مقبولة من الطلبه مثل الاعتداء على المدرسين ، وإدارات المدراس ومرافقها ، وانتشار العدوان فيما بينهم مثل السب ، والقذف ، والإهانة ، والسخرية ، والاعتداء بالضرب ، وتدمير ممتلكات الآخرين وسرقتهم وتفشي الفوضى ، والعبث (الفتلاوي، 2010 : 4) .

إن بقاء هذه الاضطرابات السلوكية مرتفعة لدى المراهقين يُنذر بمشكلات أكثر تعقيدا في سن الرشد ، وتؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي ، ومما يُدعم هذا الرأي ما توصلت إليه نتائج الكثير من

الدراسات إذ وجدت أن الاطفال الذين يظهرون الغضب ويمارسون أنماطا من السلوك العدواني ، تكون احتمالية ظهوره عندهم في البلوغ عالية جدا ، وبصورة أكثر تكرارا وشدة ، ويبدو أن العدوان يصبح ثابتا مع الزمن إذا لم يضبط ويعالج (العقاد **2001 :171)**. وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن تساؤلات رئيسة في ضوء الاحداث والظروف التي شهدها المجتمع العراقي خلال السنوات الأخيرة هي :

ما مستويات السلوك العدواني بكل ابعاده (الغضب ، العدائية ، العدوان اللفظي ، العدوان المادي) بين الطلبة المراهقين ؟ .

ما تأثير الجنس في مستويات الطلبة في السلوك العدواني؟ .

أهمية البحث.

لقد استرعت ظاهرة العنف والعدوان اهتمام الانسان منذ القدم في محاولة للحد منها ، وقد عُني بها الحكماء ، الفلاسفة ، رجال الدين ، علماء الاجتماع ، علماء النفس ، والمختصون في العلوم البايولوجية والفيزيولوجية العصبية ، وعلى الرغم من الجهود العظيمة والحثيثة فإن هذه الجهود لما تسفر حتى الآن إلى نتائج ايجابية ، فالآراء بخصوص اسباب هذه الظاهرة متباينة ومحاولات خفض حوادث العنف لم تسفر عن أي خفض حقيقي لها ، وعلى العكس فإن ظاهرة العدوان بمختلف اشكالها هي الصفة المميزة للسلوك الانساني في هذا العصر، وهي في تزايد حثيث ومرعب ، فان المتتبع لمسيرة التاريخ يجد أن هذا العصرالذي يتباهى بالحضارة والعلمانية ، وسلطة الفكر والقانون يظهر من ممارسات العنف والعدوان على الصعيد الفردي والجماعي أكثر بكثيرمما مارسه الانسان في العصور السابقة ، فهو على سبيل المثال قد اشغل نفسه بعدد من الحروب خلال المائة سنة الاخيرة تزيد على ما قام به من الحروب خلال الف عام ، وإن الاحصائيات في بعض الدول المعاصرة تبين أن الحجم الهائل لمختلف انواع العنف في مجتمعاتها ، وبنسب لا يمكن مقارنتها بحوادث العنف في الماضي القريب أو البعيد **(كمال ، 1988 : 759)** .

إن معدلات انتشارالسلوكيات العدوانية ترتفع بين أوساط الأطفال والمراهقين ، سواء عن طريق مشاهدة العنف اليومي باشكاله كلها ، وصوره الحسية المباشرة ، أم من خلال القنوات الفضائية ، والتكيف مع هذه المشاهد والتعود عليها ، وامكانية تعلمها اجتماعيا من خلال تقليد الكبار ومحاكاتهم ،

أو مشاركتهم فيها في بعض الاحيان ، أم ممارستها بفعل التشوهات المعرفية من خلال الافكار اللاعقلانية التي تشيعها الثقافة الطائفية ، والتعصب الحزبي والاقليمي وغيرها من الممارسات .

إن بقاء هذه الاضطرابات السلوكية مرتفعة لدى الاطفال والمراهقين يُنذر بمشكلات أكثر تعقيدا في سن الرشد ، وتؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي ، ومما يُدعم هذا الرأي ما توصلت إليه نتائج الكثير من الدراسات إذ وجدت أن الاطفال الذين يظهرون الغضب ويمارسون أنماطا من السلوك العدواني ، تكون احتمالية ظهوره عندهم في البلوغ عالية جدا ، وبصورة أكثر تكرارا وشدة ، ويبدو أن العدوان يصبح ثابتا مع الزمن إذا لم يضبط ويعالج (الفتلاوي، 2010: 6)، وأثبتت دراسات أُخر تتبعت الاطفال من سنوات ما قبل المدرسة حتى سن المراهقة أن هؤلاء الاطفال يغدون جانحين في سن المراهقة ، ولكن هذا لا يعني أن جميعهم يقفون على الخط نفسه الذي يقود إلى العنف والجريمة في مستقبل حياتهم ، وإن كانوا جميعا أكثر تعرضا في نهاية الامر لخطر ارتكاب جرائم العنف ، ومن المستغرب حقا أن الميول العدوانية تظهر مبكرة في حياة هؤلاء الاطفال ، فقد تم تصنيف مجموعة من الاطفال في احدى دور الحضانة بمدينة مونتريال ضمن فئة العدوانية واثارة المشكلات في سن الخامسة وتم تتبعهم فكانوا انفسهم أكثر الاطفال جنوحا بعد خمس وثماني سنوات ، اي عند بلوغهم مرحلة المراهقة المبكرة **(العقاد ،2001 :171)** .

وقد تنامى اهتمام المجتمعات المتطورة والنامية بدراسة ظاهرة العدوان والجنوح والعنف وتحديد العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في هذه الظواهر التي امست تهدد البناء النفسي للافراد والمجتمعات ، فقد وجد في الولايات المتحدة انه في كل عام يمثل امام المحاكم أكثر من **(750)** الف طفل بتهمة الجنوح ، وانه من بين كل خمسة اطفال هناك طفل يمثل امام المحاكم خلال سن المراهقة وبلغت تكاليف جنوح المراهقين وما ينتج عن افعالهم من خسائر اقتصادية بحدود اربعة مليارات دولار سنويا (**العيسوي ، 1984 : 33)** .

وأخذ الاهتمام بضبط العدوان يأخذ شكلاً جدياً من علماء النفس في شكل برامج تدريبية ولا سيما اصحاب التوجه المعرفي ، فهم يرون أن العمليات المعرفية المتمثلة في العزو السببي للفشل وتقدير الذات ، ومهارات حل المشكلات ، وضبط النفس ، والتحكم والتدبر في الاحداث ، وتكوين معتقدات ايجابية عن الحياة ، يمكن أن تسهم في التقليل من السلوكيات العدوانية ، وهذه المهارات يمكن تعليمها للاطفال والمراهقين وتمكنيهم من تحقيق فرص أفضل للحياة (العقاد ، **2001 : 8)** .

ويطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به ، وكلا المستويين لا ينفصل عن الاخر، وانما يؤثر فيه ويتاثر به ، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً ، ويعني التوافق الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية (المادية والاجتماعية) ، ويقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية مثل : الطقس ، الابنية ، وسائل المواصلات ، الأجهزة والآلات وتشمل البيئة الاجتماعية : العلاقات

بالآخرين في اطار التعامل الانساني ، الألفُة ، الثقافة ، التبادل الفكري ، المعايير الاجتماعية ، القيم والعادات ، الشعائر والطقوس ، وتضطرب تماما هذه المتغيرات الفردية الشخصية والاجتماعية العامة عند الشخص العدواني الذي يؤمن بالعنف والقسوة والخشونة ، كاسلوب للتعامل وحل النزاعات الفردية والجمعية ، ونقيضه التام الذي يتمثل في سلوك التسامح والمسالمة وهو الذي يؤمن بمبدأ اللاعنف كسبيل لاقامة اسمى العلاقات مع النفس أولاً ومع الآخرين ثانياً ، ويفقد الشخص العدواني التوافق الذاتي الداخلي وتختل لديه في الوقت نفسه العلاقة مع الاخر ، حتى انفصمت تلك الجدلية بينه وبين ذاته ، وبينه وبين الآخر ، بينما اللاعنف هو قمة التوافق النفسي مع الذات ومع الآخر (بطرس ، **2007 :28)**وتتاثر ابعاد السلوك العدواني من (غضب ، وعدائية ، عدوان لفظي، عدوان مادي) بالذكاء الوجداني للمراهق ، لأن الذكاء الوجداني يحقق للمراهق نوعاً من التوافق والتكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية والدراسية ، فضلاً عن تحقيقه لحالةٍ ناجحة من الاتزان الانفعالي ويعتقد **مايروسالوفي** أن الذكاء الوجداني هو القدرة على استخدام المعرفة الوجدانية بطريقة سليمة بما في ذلك المعلومات المتعلقة بتمييز وتنظيم الفرد وتكوينه لمشاعره ومشاعر الآخرين (فاروق ، **2001: 32)** . ويرى (حسين و حسين) أن الذكاء الانفعالي ما هو الا انسجام ، وتكامل بين مكونات الشخصية المعرفية والوجدانية (مشاعر، انفعالات ، احاسيس) ، إذ إن توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها يعكس صحته الوجدانية . ويعني الذكاء الوجداني عند **بار اون (1997)** مجموعة من القدرات الانفعالية الشخصية التي تؤثر في القدرة الكلية للفرد على التكيف مع ضغوطات الحياة ، أوالتي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التعامل مع المتطلبات والضغوط النفسية (حسين وحسين ، **2006 : 40)** .

إن البيئة الاجتماعية ذات طبيعة متغيرة ، وهي تتطلب من الفرد أن يعدل سلوكه حتى يمكنه التكيف معها بسبل مشروعة تجعله راضياً عن نفسه بعيداً عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير، وينعكس هذا على مجتمعه الذي يتعامل معه ، ولكن لا يعني اطلاقاً أن يستسلم المتسامح ، أو المسالم للبيئة الفاسدة تحت مسمى التوافق الاجتماعي ، وإنما عليه أن يسعى لتعديلها بالاساليب ، والوسائل المقبولة بعيداً عن التعصب وضيق الافق ، واللجوء إلى القسوة ولا يخفى أن الانسان المسالم المتسامح يتمتع بصحة نفسية عالية ولديه قدرة متفوقة في التقييم ويدرك مدى سلوكه وانعكاسه على الاخرين (بطرس ، **2007 : 109)** .

ومما تقدم يمكن للباحثة تحديد اهمية دراسته ومبررات القيام بها من خلال النقاط الآتية :

1. تتأتى أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية متغيرها الرئيس ، وهو السلوك العدواني الذي يشكل مشكلة نفسية ، واجتماعية ، وتربوية خطيرة ، ولاسيما في ضوء الأحداث والتطورات التي شهدها المجتمع العراقي في السنوات الاخيرة .

2. تمثل الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية مرحلة عمرية تتسم بالأزمات ، والصراعات وتحدث فيها تغيرات فسيولوجية ، وتطورات نفسية ، تتطلب الاهتمام بها ، واجراء الدراسات العلمية عنها .
تقدم نتائج الدراسة الحالية صورة واقعية عن ظاهرة مهمة وخطيرة الا وهي السلوك العدواني ، لتُمكّن المسؤولين عن قطاعات التربية والتعليم ، والاعلام والسياسة ، ومؤسسات المجتمع المدني ، من بناء خططهم للحد منها ، والتقليل من انتشارها ، بطرائق وأساليب علمية.
3.تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من دراسة السلوك العدواني لدى فئة الطلبة المراهقين من خلال علاقته بمتغيرات تسهم في التقليل من الاستجابات العدوانية ، وتمكن الطلبة من التعبير عن انفعالاتهم بصورة متوافقة .

- **اهداف البحث.**

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :-

1-السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2-دلالة الفروق الاحصائية في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس (ذكو، اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الخامس المرحلة الاعدادية الواقع ضمن مدارس تربية القادسية التابعة لقضاء عفك للعام الدراسي **2018- 2019**من الذكور والاناث.

تحديد المصطلحات :

السلوك العدوانيAggressive Behavior

- عرفه بار-اون (1977) : أي شكلٍ من الاشكال السلوكية الموجهة بقصد الايذاء ، أو إلحاق الضرر بالكائن الحي الذي لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل هذه السلوكية (Bar-On ,1977:7) .

- عرفه شرف (1990): كل سلوكٍ يصدره الفرد لفظياً كان أو مادياً أو بدنياً مباشرا أو غير مباشر، تمليه مشاعر عدائية، ويترتب عليه أذى بدني أو نفسي على الفرد نفسه أو بالآخرين (شرف ، 1990 : 9) .
- عرفه السقا (1999) : أيُّ سلوكٍ يهدف إلى ايقاع الأذى بالآخرين ، أو بالذات وقد يكون هذا السلوك صريحاً ، أو مضمراً ، أو رمزاً (السقا ، 1999 : 36) .
- عرفة الشمري (2003) أنه انفعال شديد يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي ويهدف الى الاضرار بالشخص نفسه أو الاخرين او الممتلكات وقد يأخذ شكل لفظي او حركي او عقلي بصورة مباشرة او غير مباشرة (الشمري، 2003 : 87).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف الشمري (2003)للسلوك العدواني تعريفاً نظرياً.

التعريف الإجرائيللسلوك العدواني:هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة خلال إجابتهم على فقرات المقياس الذي تبنته الباحثة.

الفصـــــل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

1. السلوك العدواني

2. النظريات التي فسرت السلوك العدواني

السلوك العدواني :

يُعد مفهوم العدوان من المفاهيم القديمة في تأريخ الانسانية ، وقد سجل القرآن الكريم في سورة المائدة أول سلوك عدواني في حياة البشر، عندما أقدم قابيل على قتل أخيه هابيل (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آَدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (المائدة : 27–30) . وتبين الآيات الكريمات ان السلوك العدواني في هذه الحادثة لم تحركه دوافع البقاء أو الدفاع عن الارض والممتلكات كما هو الحال في سلوكيات الحيوانات ، وإنما كان بدافع نفسي تمثلَّ في مشاعر الغيرة والحسد التي ولّدت عند قابيل الكراهية ، وأججَّتْ فيه الغضب ، حتى سوّلت له نفسه قتلَ أخيه ، وكانت فعلته الآثمة بدء سلسلة طويلة من السلوكيات العدوانية ، فقد ورد في حديث عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : " لا تُقتل نفسٌ ظلماً الا كان على ابن ادم الاول كفلٌ من دمها لانه كان أول من سنّ القتل " (الشيرازي ، 2004 : 30) .

,يحدد القرآن الكريم مفهوم الاعتداء والعدوان بأنه " المجاوزة عن الحد " ، ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الانسان نفسه ، أو يظلم بها غيره ، وتؤدي إلى فساد المجتمع وهي الافعال جميعها التي فيها تعدٍ على الكليات الخمس وهي: (النفس ، والمال ، والعرض ، والعقل ، والدين) ، وهو من أقبح

الصفات المذمومة ، وهي مكروهة عند الله تعالى قال عزّ من قائل : (وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (البقرة : من الآية 190) وقد جاءت عبارة (لا يحب) في القران الكريم في أكثر من عشرين موضعاً ، وهي من الكنايات البليغة اللطيفة ، فان أدب القران الكريم هو التعبير عن الملزوم باللازم ، ويكون المراد من عدم محبته تعالى – الذي هو من أشد الخسران – الكراهة والسخط ، وهما والحب من صفات فعله عز وجل (السبزواري ، 1990 : 117) .

أشكال العدوان :

تختلف اشكال التعبير عن العدوان باختلاف العمر والتعليم والجنس ، وتتوقف تعدديته وتنوعه على اساليب المعاملة الوالدية ، والتنشئة الاجتماعية ، والتكوين النفسي والنمط الخلقي الذي نشأ عليها الفرد ، كما تتنوع اشكال السلوك العدواني بحسب تعددية التعاريف المحددة لهذا المفهوم ، وسيقوم الباحث بتقديم عدة صور، وأشكال للسلوك العدواني على وفق الأسس المعتمدة للتصنيف وكالاتي :

اولا: تصنيف السلوك العدواني من حيث الاتجاه :

1.العدوان الموجه نحو الآخرين: وهو من أكثر اشكال العدوان وضوحا ، وجوهره إيذاء الآخر ، وتحركه دوافع الغضب والكراهية ، ومواقف الإحباط ، وقد يكون الآخر أشخاصاً ، أو ممتلكات ، أو كائنات حية ، أو رموزاً لها (ابو عيد ، 2003 : 26) .

2.العدوان الموجه نحو الذات : ويقصد به سلوكيات معاقبة الفرد لذاته وايلامها ، ويحركه الشعور بالذنب ، ويعد الانتحارأقصى درجات العدوان نحو الذات وأعنفها ، ويعده فرويد جزءاً من غريزة الموت (ابو قورة ، 1996 : 38) .

3.العدوان المنقول (المزاح) : وفيه يتم تحويل العدوان وإزاحته باتجاه غيرالمثيرالحقيقي للعدوان فمثلا يضرب الاب اولاده بدلا من زوجته ، أو يضرب الطالب الباب بدلا من المعلم (ابو حطب ، 2002 : 25) .

ثانياً: تصنيف السلوك العدواني من حيث الشكل :

1.العدوان المادي البدني : ويشمل السلوكيات كلها التي يمارس بها العدوان باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين مثل : الضرب ، والرفس ، والعض ، والشد والرفع والتمزيق ، والقذف ، والبصق (ابو ناهية ، 1993 : 17) .

2.العدوان المعنوي اللفظي : ويقصد به الاستجابات اللفظية التي تحمل الايذاء النفسي والاجتماعي وجرح المشاعر ، والتهكم والسخرية ، ويشمل التعبيرات اللفظية كلها غيرالمرغوب فيها اجتماعيا ، وغيرالمقبولة خلقيا مثل : السب ، والشتم ، والالفاظ النابية والجارحة ، واللمز والمنابزةبالألقاب ، واستخدام كلمات وجمل التهديد والفحش والبذاءة في القول (باظه ، 2003 : 19) .

ثالثا: تصنيف السلوك العدواني من حيث النوع :

1.**العدوان السلبي** : ويمثل الصورة التقليدية للعدوان الذي يهدف الضرر والايذاء للذات والاخرين وجوهره التدمير والتخريب ، ومن امثلته العدوان البدني ، واللفظي .

2. العدوان الايجابي : وهو جزء من الطبيعة الانسانية الذي يستثار للحماية والدفاع عن الارض والعرض والممتلكات ، ويعد تحقيقاً للذات ، وإثباتاً لوجودها ، بل هوأساس تحديه للطبيعة والسيطرة عليها ، وتحقيق الانجازات ، ويخلو من الكراهية والعداوة ويعد من ضرورات البقاء ، وهو سبب التقدم العلمي والحضاري (المغربي ، 1987 : 31) .

رابعاً: تصنيف السلوك العدواني من حيث التعبير:

1.العدوان الصريح : وهو التعبير السلوكي في العدوان ويشمل العدوان المادي ، واللفظي ويعبر عنه سلوكيا بهدف ايقاع الاذى .

2.العدوان المضمر : ويمثل الجانب المعرفي ، والانفعالي في العدوان كالحسد ، والغيرة والكراهية ، والعدائية التي تحركها مفاهيم غير عقلانية ، وقد يأخذ العدوان شكلاً مقنعاً أو خفياً Disguised وفيه يتم الإيذاء من دون فعل.

خامساً: تصنيف السلوك العدواني من حيث الهدف :

أ.العدوان الوسيليInstrumental Aggression : وهو الذي يهدف إلى تحقيق هدف معين غير الايذاء مثل : استرداد شئ ما ، الحصول على امتياز ، وغالبا ما يكون غير شخصي على الرغم من كون آخرين قد يعانون من نتيجة هذا السلوك .

ب.العدوان العدائي Hostile Aggression : والذي يستهدف الايذاء ، وعادة ما يكون مصحوبا بمشاعر الغضب والكراهية (Feshbach , 1971 : 227) .

تصنيف السلوك العدواني بحسب الشريعة الاسلامية :

جـ. العدوان المضاد للمجتمع: ويشمل الافعال المؤذية التي يظلم بها الانسان نفسه ، أو يظلم بها غيره ، وتؤدي إلى فساد المجتمع ، وهي جميع الأفعال التي فيها تعدٍ على الكليات الخمس وهي: النفس ، والمال ، والعرض ، والعقل ، والدين ، وتقسم هذه الافعال من الناحية الشرعية ثلاثة أقسام هي : (مرسي ، 1985 : 45)

<u>جرائم الحدود</u> : وهي أفعال عدوانية حَدّدَ الله عز وجل عقوبتها في الدنيا لمرتكبيها ومن اهمها : القتل ، الزنا ، الإفساد في الارض .

<u>جرائم تعزير</u>: وهي أفعال عدوانية لا تدخل ضمن الحدود السابقة ، ترك الله عز وجل تحديد عقوبتها لأُ ولي الأمر في المجتمع .

آثام باطنة : وهي أفعال وانفعالات لا تشكل جريمة ملموسة ، لكن تؤذي الآخرين فهي عدوان غير صريح يتعذر اثباته ، ويترك أمر فاعله إلى الله عز وجل ، أنْ شاء عاقبه في الدنيا أو في الآخرة ، وهذا النوع محرم شرعا مثل : الغيرة ، الحسد الكراهية .

سادساً: تصنيف السلوك العدواني بحسب وسائل التعبير:

قسمات الوجه : يُستعمل الوجه في العدوان من خلال التجهم ، والعبوس ، واحمرار الوجه ، قال الامام علي (عليه السلام) : (ما أضمر أحدٌ شيئاً الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه) (التستري ، 1997 : 478) .

العيون : وتستعمل العيون في العدوان ، عندما نقول عيونه تقدح شرراً ، ونظر اليه نظرة قاتلة أو مميتة ، نظرة احتقار (المغربي ، 1987 : 32)

اليدان والقدمان : وتستعمل في الايذاء ، بالضرب ، والخنق ، والركل ، والتلويح بالتهديد والانتقام ، واول حادثة قتل على الارض نفذت من خلال يد ابن ادم (قابيل) حين طوعت له نفسه قتل اخيه (هابيل) ، وصورتها سورة المائدة بأبلغ تصوير " لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ " (المائدة : الآية 28) .

نظريات تفسير السلوك العدواني

يرى عدد من الباحثين أن السلوك العدواني كغيره من أشكال السلوك الإنساني ، متعدد الابعاد متشابك المتغيرات ، متباين الاسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ، ومع تعدد اشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني ، وهذا ما سيوضحه الباحث في عرضه لأهم النظريات المفسرة للعدوان :

اولاً: النظريات السلوكية Behavioral Theory

يعد المنهج السلوكي منهجا مهما في تفسير السلوك العدواني ، ويرى السلوكيون ان العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله ، وتتفرع هذه النظرية إلى نظريتين هما :

1.نظرية (الإحباط – العدوانFrustration – Aggression Theory))

من ابرز علماء هذه النظرية : جون دولاردDollard ، ونيل ميلر Miller وروبرت سيرز Sears ، وليونارد دوبDoob ، ويرى أنصارهذه النظرية : أن العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من احباطات ، ويولِّد الاحباط طاقة لابد من تصريفها حتى يشعر الفرد بالراحة ، ويعد السلوك العدواني من أساليب استهلاك هذه الطاقة اوالتخفيف منها ، وإذا تعرض الفرد للإحباط ولم تتوافرله ممارسة العدوان تجاه الآخرين أو الأشياء ، فإن طاقته المتولدة من الاحباط سترتد نحو ذاته في صورة كراهية للذات أو نقد للذات ، أو انتحار(موراي ، 1988 : 137).

وتوصل عدد من رواد هذه النظرية إلى عدة استنتاجات من خلال الدراسات التي اجريت حول العلاقة بين الاحباط والعدوان يمكن تحديدها بالآتي :

أن العدوان يتناسب مع شدة الاحباط وكيفية إدراك الفرد للموقف الإحباطي وتفسيره واحتمالية العدوان واردة إذا كان الاحباط متعمدا وتعسفيا .

يستجيب الفرد للمواقف الإحباطية باستجابات متعددة منها السلوك العدواني ، فقد يؤدي إلى استجابات كالإنطواء ، والانسحاب ، والاكتئاب ، والإدمان ، والاستسلام .

لا يؤدي الإحباط إلى العدوان مباشرة ، ولكن قد يؤدي إلى الغضب ، والذي يجعل الانسان مهيأ للعدوان اذا ما وجدت مثيراته البيئية .

يعد كف السلوك العدواني في المواقف الاحباطية بمنزلة إحباط آخر ، ويؤدي ذلك إلى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدرالإحباط الاساسي ، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني .

يرتد السلوك العدواني احيانا إلى الذات اذا لم يستطع الفرد توجيه عدوانيته نحو مصدر الاحباط لقوته ، واذا لم يجد مصدراً آخر يزيح اليه عدوانيته .

تستهلك الاستجابة العدوانية جزءا كبيرا من الطاقة النفسية عندما تصدر ، ولذلك لا يحتمل ان يصدر عن الفرد اية استجابة اخرى مثل : تفكير جيد ، انتباه نشط، تذكر فعال (الفتلاوي، 2010: 56) .

2. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

من ابرز اقطاب هذه النظرية البرت باندورا Bandura ، وموس Moos ،ووالترز Walters ، وباترسونPattrson ، وغيرهم ممن يطلق عليهم اسم السلوكيين الجدد ، فهم يرون ان العدوان سلوك متعلم ، ولا يعتقدون بوجود غريزة أو دافع خاص بالعدوان ، وينقسم اصحاب هذه النظرية فئتين : الأولى تعزو نشأة العدوان إلى اثر الثواب والعقاب والاحباط في سلوك الفرد ولاسيما في طفولته المبكرة ، وفي اثناء المراحل الاولى من تنشئته الاجتماعية ، والفئة الثانية تعزيه إلى التقليد ، وما يتطلبه هذا التقليد من وجود الأنموذج المناسب مثل : مشاهدة الكبار ، مشاهدة وسائل الاعلام ، وتقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ثلاثة ابعاد رئيسة هي : اسلوب التعلم والملاحظة والتقليد ، الدافع الخارجي المحرض على العدوان ، تعزيز العدوان ، ويلخص الباحث وجهة نظر(باندورا) بالمرتكزات الاساسية الاتية :

معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد ، ويتعلم الطفل العدوان بملاحظته في سلوكيات أفراد عائلته ، والأصدقاء ، ووسائل الإعلام .

يقلد الطفل نماذج السلوك العدواني الصادرة عن أشخاص ذوي مركز اجتماعي مهم في حياة الطفل مثل : الوالدين ، المدرسين ، والرفاق .

يتعلم الطفل السلوك العدواني عندما تتاح له فرصة ممارسة الاستجابات العدوانية ولا يعاقب عليها ، ونجح في الحصول على مكافأة بسبب إيذاء الآخر .

إثارة الطفل مثل : الهجوم الجسمي ، التهديد ، الإهانة ، إعاقة سلوك موجه نحو هدف تقليل التعزيز ، أو انهائه ، يؤدي إلى العدوان .

يميل الطفل المحبط أكثر من الطفل غير المحبط في تقليد إنموذج العدوان الذي شاهده ويتأثر في تقليده للسلوك العدواني بما يحدث لإنموذج العدوان ، فالطفل لا يميل لتقليد العدوان الذي يعاقب فاعله ، وتزداد عدوانيته اذا كوفئ عليه .

يعد العقاب سلاحاً ذا حدين ، فهو من ناحية يجعله يكف الاستجابة العدوانية ، ومن ناحية اخرى يعطيه أنموذجا للسلوك العدواني يحتمل تقليده في مواقف أُخر ، وهذا ما يجعل الطفل الذي يعاقب في البيت اكثر عدوانية في المدرسة .

من العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني هو التعزيز الخارجي الذي يحصل عليه بعد العدوان مثل : المكافآت المادية والاجتماعية ، والتعزيز الذاتي مثل : تهنئة الذات ، أو زيادة احترام الذات بعد العدوان . (ابو قورة ، 1996 : 117-126) .

ثانياً: نظرية الغرائز Instinct Theory

من أبرز علماء هذه النظرية مكدوجلMacdougal ، ادلرAdler ، فرويد Freudلورنز Lorenz ، وتعد هذه النظرية السلوك العدواني سلوكاً غريزياً وفطرياً ، وان الانسان عدواني بطبيعته ، و تنقسم نظرية الغرائز إلى :

1.نظرية مكدوجل : يعد مكدوجل مؤسس المدرسة الغرضية في علم النفس الحديث ، و الرائد الاول لنظرية الغرائز ، ويعرف الغريزة بأنها " استعداد فطري نفسي جسمي يولد به الكائن الحي ، ويهيئه لأن يسلك سلوكا خاصا في المواقف المختلفة وذلك بان يدرك المثير لهذا الموقف ، ثم يشعر بانفعال خاص بهذا المثير ، ثم ينزع للقيام بتصرف مناسب لهذا الموقف " (ابو العلا ، 1984 : 121) ويستدل مكدوجل على وجود الغرائز بان الكائنات الحية تميل إلى القيام بانواع من النشاط تساعدها على الوصول إلى غايات معينة وشائعة بين افراد النوع الذي تنتمي اليه هذه الكائنات ، والتي من طبيعتها أنْ توفر للكائن الحي البقاء والاستمرار.وقد ذكر مكدوجل سبع عشرة غريزة ، ثم عاد فأرجعها إلى اثنتي عشرة وانتهى به الامر إلى الاقتصار على سبع غرائز اساسية هي :

الغريزة	الانفعال	الغريزة	الانفعال
الهرب	الخوف	المقاتلة	الغضب
حب الاستطلاع	التعجب	النفور	الاشمئزاز
الوالدية	الحنو	السيطرة	الزهو
الاستغاثة	الشعور بالضعف		

(الفتلاوي، 2010: 55).

2. نظرية التحليل النفسي The Psychoanlytic Theory :

يعد فرويد من مؤسسي هذه النظرية ، ويرى أن الغرائز تمثل المحركات الاساسية لسلوك الانسان ، وهي بمنزلة (المحرك) الذي يوفر الطاقة اللازمة للشخصية ، وان الغرائز تمثل الحلقة بين العالم الفيزيقي والعالم النفسي ، ويعرف الغريزة بأنها : التمثيل النفسي لحالة استثارة جسمية داخلية ، ولها اربعة مكونات : المصدر ، الهدف ، القوة وسيلة الغريزة ، وتشترك جميع الغرائز في مصدرها وهدفها ، فمصدر جميع الغرائز هو الاستثارة الجسمية الناجمة عن حاجة معينة وعندما تحدث الاستثارة يتحررجزء من الطاقة ويؤدي إلى التوتر عند الانسان ، وعدم الاتزان ولهذا يحاول الانسان جاهدا أنْ يقوم بأي نشاط لتصريف هذه الطاقة واستعادة الاتزان بتخفيض مستوى الطاقة ، وهذا هو الهدف المشترك بين كل الغرائز ، وتختلف الغرائز في وسيلتها ، ويقصد بالوسيلة جانبان هما : الأَساليب الادراكية التي يتخذها الفرد ، وموضوع الاشباع ، فاذا كان هناك حاجة للطعام بسبب نقص عنصر معين ، فانه يتولد حالة استثارة ، فيقوم الانسان بالبحث عن الطعام حتى يجده ويتناوله حتى يستعيد توازنه ، فبحثه عن الطعام وتناوله هو ما نسميه بالوسيلة وقد يحدث أنْ تتغير الوسيلة عن طريق الإحلال والإبدال في حالة تعذر على الفرد الوسيلة الاصلية ، وتختلف الغرائز في وسائلها فهي تختلف في بعدها الرابع وهو قوة الغريزة وتتوقف قوتها على شدة الحاجة المؤدية للاستثارة (عبد الغفار ، 1971 : 107).

وقدّم فرويد نظريته في الغرائز عبر ثلاث مراحل من الدراسة والتأمل ، فقد بدأ بافتراض وجود غريزتين تستخدمان طاقتين نفسيتين مختلفتين هما غرائز الانا ، والغرائز الجنسية ، ثم عدل النظرية عام 1914 بحيث اقتصر على نوع واحد من الغرائز تستخدم طاقة واحدة ، وفي عام 1930 عدل نظريته إلى افتراض وجود نوعين من الغرائز يستخدم كل نوع طاقة خاصة ، وهنا يذكر لنا فرويد قائلا : " لقد قررنا بعد مدة طويلة من الشك والارتياب أن نفترض وجود غريزتين اساسيتين هما : غريزة الحياة ، وغريزة الموت وهدف الاولى المحافظة على الحياة ، والثانية تهدف إلى التحطيم وصولا إلى الموت " وهكذا يرى فرويد العدوان قوة غريزية فطرية في الانسان ، وعدَّ العدوان على نفسه أو على

غيره ، تصريفا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه ، وتلح في الاشباع ، ولاتهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالايذاء ، أواعتدى على نفسه بالتحقير أو الإيذاء أو الانتحار (العقاد 2001 : 110) .

ولاشك أنّ غريزة الحياة وما ينبع منها أكثر وضوحاً في حياتنا اليومية ، فهي التمثيل النفسي لحاجاتنا البيولوجية ذات الاهمية لاستمرارحياة الفرد والمحافظة على النوع ، اما غريزة الموت وما ينبع عنها من غرائز فهي غامضة بعض الشيء ، فقد تأخذ صورالعدوان والتدمير والانتحار ولذلك يرى فرويد أن العدوان موجه أصلا للذات ، الا أن قوة غريزة الحياة تعوق هذه الرغبة التدميرية للذات ، وقد تندمج الغريزتان مع بعضهما في حالة النوم ، اذ يؤدي النوم إلى اختزال تام للتوتر (فهو موت وحيوية) ، وتناول الطعام يمثل اندماجاً للغريزتين ، فهو ضروري لاستمرار الحياة ، وكذلك هو تحطيم عبر عمليتي القضم والمضغ ، والحب ينبع من غريزة الجنس والحياة ، قد يتعادل مع الكراهية التي تنبع من غريزة الموت ، وقد تتبادل الغريزتان ، يحب الانسان ثم يكره ، أو بالعكس (عبد الغفار ، 1971 : 111)

ثالثاً: النظرية المعرفية Cognitive Theory :

في الواقع هناك اتجاه يتزايد وضوحاً وتأكيداً وجديةً نحو الاهتمام بصيغ العدوان التي تعكس الاتجاه المعرفي في تفسير السلوك العدواني ، بعد أنْ كان منصباً على العوامل الوراثية والبيئية وحاول علماء النفس المعرفيون أن تتم دراسة السلوك العدواني بهدف علاجه وضبطه والوقاية منه وقد ركزت دراساتهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الانساني وقائع أحداث معينة في المجال الادراكي ، أوالحيزالحيوي للانسان ، كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للفرد ، بما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية ، وكيف أنَّ مثل هذه المشاعر تتحول إلى (إدراك) داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني ، وتوجد عدة نظريات معرفية منها :

1. نظرية العدوان الانفعالي Emotional Aggression :

يؤكد فيشباخFeshbach على وجود نوع من العدوان هدفه الاساسي هو الايذاء وهذا النوع يسمى في معظم الاحيان بالعدوان العدائي Hostile Aggression ، والعدوان الغاضب Angry Aggression ، وتستند فكرة العدوان الإنفعالي إلى الإستمتاع بالعدوان فضلاً عن المكاسب الآخرى ، فقد يجد المعتدي في العدوان إثبات لرجولته ، وقوته وتأكيد اهميته ، ومكانته الاجتماعية ، ومع استمرار المكاسب والتعزيز ، فانه يجد في العدوان متعة ، ولذلك من الممكن أنْ يؤذي الآخرين حتى وان لم تتم اثارته انفعاليا ، فقد يجد بعض المراهقين في العدوان مرحاً وكسراً لحالة الملل والضجر ، فقد أكدت الدراسات التي أُجريت على العصابات العنيفة من المراهقين الجانحين ، بانهم يمكن أنْ يهاجموا الآخرين غالباً من دون سبب ، بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين ، فضلاً عن الاحساس بالقوة والسيطرة ، وغالباً ما يتم هذا النوع من العدوان من دون تركيز وتفكير، وهذا هو الجانب الذي تستند اليه هذه النظرية ، فهي تبحث في الذين يثارون انفعاليا ولا

يفكرون كثيرا في سبب إثارتهم ، وكيف يتفاعل مع هذه الإثارة ، فمن المؤكد أنَّ الأَفكار لها تأثيركبير في السلوك الانفعالي ، فدرجة الاستثارة تتوقف على إدراكهم لأسباب إثارتهم ، وكيفية تفسيرهم ودرجة وعيهم لحالتهم الانفعالية (العقاد ، 2001 : 117) .

2. نظرية سمة العداوة Hostitity Trait Theory :

افترض عدد من علماء الشخصية أن العداوة سمة من سمات الشخصية ، وأَنها موجودة عند الناس جميعاً ، وتتواجد عندهم بدرجاتٍ متفاوتة ، فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة ، وعند قلة منهم بدرجة منخفضة ، وعند قلة اخرى بدرجة عالية ، وتقاس بمقاييس العداوة الصريحة وغير الصريحة ، وتدل سمة العداوة على استعداد الشخص لاظهار العدوان في المواقف المختلفة ،بحسب ما يدركه فيها من مثيرات العدوان ، حيث يشير جيلفوردGuilford إلى أنَّ سمة العداوة من سمات الشخصية ذات البعدين ، تمتد من بعد العداوة Hostility إلى بعد الصداقة Friendliness ويُوصف الشخص صاحب العداوة بانه عنيد ، يقاوم التوجيه ، ويضايقه تلقي الاوامر ، ويستخف بالناس ، ويعتقد انهم اغبياء ، ويغضب بسرعة ، ويرتاب في الناس ، ويحقد على كل من يعارضه ، أو ينتقده (مليكة ، 1989 : 23) ، أشار ايزنكEysenek إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية وان القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان ، أو الحياء والخجل ، وان بين القطبين تدرج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد (السيد 1975 : 185) . وأن الأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرو العدوان ؛ لان عتبة التنبيه على العدوان عندهم منخفضة ، مما يجعلهم يغضبون بسرعة ، ويدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو عادية لا تثير العدوان عند غيرهم (مرسي ،1985 :52) .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أوّلاً: مجتمع البحث.
ثانياً: عيّنة البحث.
ثالثاً: أداة البحث.

رابعاً:الوسائل الإحصائية

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجيةوالإجراءات التي اعتمدتها الباحثة في البحث الحالي، بدءاً من المنهج المتبع، وتحديد مجتمع البحث،واختيار عينة ممثلة له، والاداة المتبناةوخصائصها السيكومترية منصدق وثبات،وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه.

منهجية البحث

لتحقيق الاهداف المرسومة للبحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كونه احد أساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة هكذا بحوث ومتغيرات، اذ يعطي وصفا دقيقا للظاهرة ويوضح لنا خصائصها كمياً ونوعياً.

أولاً: مجتمع البحث.

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية الصف الخامس لمدارس مديرية تربية القادسية التابعةلقضاء عفك للعام الدراسي (2018 - 2019) وللدراسة الصباحية فقط للبنين والبنات، والبالغ عددهم () طالباً وطالبة، وقد بلغ عددالذكور (1214) طالباً، وعدد الاناث(286) طالبة ، وجدول (1) يوضح مجتمع البحث الكلي موزع بحسب الجنس.

جدول(1)

مجتمع البحث موزعاً حسب المدارس

	المدرسة	المجموع
1	اعدادية عفك للبنين	419
2	ثانوية الصفوة	451
3	اعدادية سيد	344
	المجموع	1214
4	ثانوية الغد المشرق للبنات	719
5	اعدادية خديجة للبنات	438
6	ثانوية النورين للبنات	672
	المجموع	1829
	المجموع الكلي	3043

ثانياً: عينة البحث

بهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه،فقدتم اختيارعينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة،وقد بلغت عينة البحث(100) طالباً وطالبة،تم اختيارهم من الصف الخامس من مجتمع البحث، بالتساوي (50) طالباً وذات العدد من الاناث،وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث النهائية.

	المدرسة	المجموع
1	اعدادية عفك للبنين	50
3	اعدادية خديجة للبنات	50
	المجموع	100

ثالثاً: أداة البحث

بعد الاطلاع على الادبيات والمقاييس التي تناولت السلوك العدواني تبنت الباحثةمقياس الشمري (2006) للسلوك العدواني (Aggression Behavior) الذي اعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي

وعرفه على **أنهانفعال شديد يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي ويهدف الى الاضرار بالشخص نفسه أو الاخرين او الممتلكات وقد يأخذ شكل لفظي او حركي او عقلي بصورة مباشرة او غير مباشرة (الشمري، 2003 : 87)**وقد تم اتباع الخطوات العلمية في تبني المقاييس وبشكل التالي:

1.وصف المقياس.

يتكون المقياس بصيغته الاولية من (40) فقرة صيغت بأسلوب العبارات التقريرية ، وامام كل فقرة ثلاث بدائل تسير باتجاه المقياس هي: (لا تنطبق علي, تنطبق علي احيانا, تنطبق عليدائما)، ويكون تصحيحها على وفق الأوزان التالية:(3، 2، 1).

الخصائص السايكومترية للمقياس.

يفترض أن تتوافر بعض الخصائص السيكومترية الأساسية في المقياس، ومن أهمها صدقه وثبات (علام ، 2000: 184) وقد تحقق للمقياس السلوك العدواني مؤشرات الصدق والثبات التالية :

1.الصدق.

ان الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في المقياس النفسي قبل الشروع بتطبيقه كونه يعكس جودته وصدقه بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، ولتحقيق هذا الغرضتم عرض فقرات المقياس على (10) محكمين من المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي،والعلوم التربوية والنفسية، وقد تم قبول جميع الفقرات، وكما موضح في وجدول (3).

جدول(3)

يبين أراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس السلوك العدواني.

أرقام الفقرات	عدد الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية

1، 5،3،2، 9، 10، 11، 12، 13، 20، 21، 25، 26، 27، 28، 30، 33، 34 ،35، 40، 38 ، 37	10	-	100	دالة
4، 6، 8، 14، 17، 18، 19، 23، 24، 31، 32، 36	9	1	%90	دالة
7، 15، 16، 22 ، 29، 39	8	2	%80	دالة

2.الثبات.

يقصدبالثبات هو ثبات نتائج المقياس أو الاختبار تقريبا في المرات المختلفة التي يطبق فيها على الأفراد انفسهم، أو هو اعطاء النتائج نفسها تقريبا عندما تطبق صور متكافئة أو متماثلة فيه (الزيود وعليان،145:2005)، ومن اجل الحصول على مقياسٍ ثابتٍ يمكن الاعتماد عليه لجئت الباحثة إلى حساب الثبات على وفق طريقة الاختبار–إعادة الاختبار، ويعد معامل الثبات وفق هذه الطريقة بمعامل الاستقرار، الذي يتطلب إجراء تطبيق المقياس، ثم إعادة تطبيقه على عينة الثبات نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبعدها يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين،وعلى هذا الأساس تم تطبيق مقياس التفكير المستند الى الحكمة على عينة مكونة من (40) طالبة من المدارس التابعة لقضاء عفك، تم اختيارها بطريقة عشوائية من ثانوية الصفوة وثانوية النورين للبنات بالتساوي، كما موضح في جدول (4).

جدول(4)

عينة الثبات موزعة بحسب القسم والصف الدراسي.

	الصف	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الرياضة	المجموع
1	الاول	5	5	10
2	الثاني	5	5	10
3	الثالث	5	5	10
4	الرابع	10	-	10
المجموع		20	20	40

وبعد مرور (15) يوماً من تطبيق المقياس الأول، أُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس الطالبات، وبعدما تم تصحيح التطبيقين حصل كل أفراد المجموعة على درجتين، ومن خلالها استخراج معامل الثباتباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) اتضح ان معامل الارتباط بين التطبيقين يساوي (0,81).

المقياس بصيغته النهائية.

يتكون مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية من (40) فقرة، صيغت على شكل تقرير لفظي، وقد وضعت الباحثة امام كل فقرة خمسة بدائل تقاس بشكل متدرج من (3، 2، 1)، وعلى هذا الأساس كان افتراضنا لأعلى درجة سيحصل عليها المفحوص (120) درجة، وأدنى افتراض لدرجة المفحوص (40) درجة، وهو ما يعني ان الدرجات التي سيحصل عليها جميع المفحوصين تتراوح بين (120-40) درجة, والمتوسط الفرضي للمقياس (80) درجة.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في البحث الحالي في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي :

- **الاختبار التائي لعينة واحدة:** لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة على مقياس البحث.
- **اختبار(t.test) لعينتين مستقلتين:** استخدم للتعرف على دلالة الفروق في السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس.
- **معامل ارتباط بيرسون:** استخدم لاستخراج الثبات بطريقة الاختبار– إعادة الاختبار.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

يتضمن الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها على وفق الأهداف المرسومة لها، ومناقشتها في الدراسات السابقة، وبناءً على نتائج البحث تضع الباحثة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الهدف الاول: التعرف الى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف، فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس السلوك العدواني بصورته النهائية على عينة بلغت (100) طالباً وطالبة، وبعد أيجاد المتوسط الحسابي والبالغ (84,81) وبانحراف معياري مقداره (12,704)، والمتوسط الفرضي الذي بلغ (80)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3,767) أعلى من القيمة الجدولية (1,660)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99)، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني.

افراد العينة	عدد الفقرات	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
100	**40**	**80**	**84,81**	**12,704**	**3,767**	**1,660**	**دالة**

وتبين النتائج بصفة أن مستوى السلوك العدواني عند المراهقين من طلبة المرحلة الإعدادية كانت غير دال احصائياً، وعدم امتلاك العينة للسلوك العدواني ويمكن تفسير النتيجة الحالية بما يأتي: إن الحاجة إلى ألانتماء من الحاجات النفسية الأساسية التي تبرز في مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة ويحرص خلالها المراهق (طلبة المرحلة الإعدادية) على حسن العلاقة مع زملائه الآخرين ليشاركهم أنشطتهم وفعالياتهم الرياضية والاجتماعية والعلمية والنزعة العدوانية لدى المراهق يمكن أن تعطل هذه المشاركة والتفاعل الاجتماعي وتجعل المراهق مرفوضا من أقرانه مما يؤدي إلى التقليل من الاحتكاك السلبي وعقد علاقات طيبة معهم يضاف إلى ذلك أن هذه الحاجة إذا أحبطت جعلت الفرد يشعر بالعزلة

والوحشة مما يدفعه إلى سلوك متطرف يتمثل بالثورة والعدوان والتمرد أو محاولة السيطرة والتغلب على الآخرين .(راجح، ب– ت: 94– 95)

وترى الباحثةان هذه النتيجةتأتي في سياق أن العوامل المهدئة لهذا السلوك والمتمثلة بالقيم الدينية والعشائرية ، ولاسيما ان مجتمع البحث يمثل منطقة ريفية عشائرية ، تؤدي فيها القيم الدينية والعشائرية دوراً كبيراً ومؤثراً في عملية التطبيع الاجتماعي لأفراده، فضلا بعض المحددات الثقافية والاجتماعية والرياضية خففت من السلوك العدوني، أو وجدت طريقاً آخر للتصريف عبر الميكانزمات اللاشعورية ، والمتمثلة في إغراق المراهقين أنفسهم في الرياضة والعمل ، أو في الظواهر الاجتماعية الجديدة كالانغماس في القنوات الفضائية ، وثقافة الموبايلات ، وما يرتبط بها من سلوكيات ومفاهيم ، أو تدفعهم إلى أساليب لا تكيفية مثل التدخين. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة الحسين (1996)ومختلفة مع دراسة الفتلاوي (2010) التي تشير الى وجود سلوك عدواني لدى عينة البحث.

الهدف الثاني: التعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

لتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية على عينة بلغت (100) طالباً وطالبة اختيرت عشوائياً بالتساوي من الذكور والاناث، وقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور **(82,14)** وبانحراف معياري مقداره **(14,014)**، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث**(87,48)** وبانحراف معياري **(10,882)** ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة **(2,979)** أعلى من القيمة الجدولية (1,660)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل قسم والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمعرفة دلالة الفروق فيمقياس السلوك العدواني.

القسم	افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	50	**82,14**	**14,014**	**2,979**	**1,660**	**غير داله**
الاناث	50	**87,48**	**10,882**			

وتشير النتيجة في الجدول أعلاه وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,979) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,660) وتجد الباحثة هذه النتيجة طبيعية ومنطقية ويمكن تفسيرها في ضوء آليات التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها،التي تتسامح مع عدائية الذكور مما يسهم في تعزيزها ، وتنمية صفاتها ، في حين تواجه عدوانية الإناث بالرفض مما يسهم في تحديدها ، ومن ثم قمعها(Bandura, 1973 :82).ويعود هذا الفرق ايضاً إلى طبيعة التكوين العضلي والبايولوجي وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية ، وقد ذهب في هذا الاتجاه الكثير من الباحثين مثل **(Tiger) (1980)** الذي خلصت دراسته إلى ان السلوك العدواني يختلف باختلاف الجنس ، وان هناك اسباباً بايولوجية ، وبيئية تجعل الذكور أكثر عدوانية من الإناث (فايد، **1996 :209)**

الاستنتاجات

وفقاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي تستنتج الباحثتين الاتي:

1. على الرغم من الأحداث المؤسفة التي شهدها المجتمع العراقي ، إلا أن المخزون الثقافي والبناء القيمي والديني للفرد والمجتمع مازال يؤدي دوراً حيوياً في التخفيف من السلوك العدوانيوأثارة التخريبية في البناء النفسي للشباب العراقي.
2. ماتزال أساليب التنشئة الاجتماعية ، والمعاملة الوالدية ، والبرامج التربوية ، والتعليمية التي يمارسها المجتمع العراقي وعلى الرغم من الظروف القاهرة تسهم في احداث الفرق بين الجنسين.

التوصيات.

1. تفعيل دور وحدات الارشاد النفسي ، والتوجيه التربوي في المدارس ، وإعداد برامج إرشادية وقائية ، وعلاجية لمواجهة ظواهر السلوك العدواني بأشكاله كافة .
2. زيادة الاهتمام بشريحة المراهقين من خلال وسائل الاعلام ، ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية ، والسياسية ، للحد من التلوث النفسي الذي احدثته الظروف التي مر بها المجتمع العراقي ، وتوفير الخدمات الاساسية ، وتعميق الهوية الوطنية وبنائها.

المقترحات.

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات وفئات عمرية أخرى مثل : طلبة الجامعات ، تلاميذ المرحلة الابتدائية والأيتام .
2. إجراء دراسة مقارنة في متغيرات الدراسة الحالية على وفق متغيرات معرفية وديموغرافية جديدة مثل : خبرة الرسوب، التهجير، السكن، المستوى الاقتصادي ، تحصيل الوالدين، وانماط التعلق.